

ذلك منفعة، أو مصدر، أي: تمتيعاً لكم ولأنعامكم، جمع نَعَم، وهي الإبل والبقر والغنم. ٣٤- ﴿فَإِذَا جَاءتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى﴾: النفخة الثانية. ٣٥- ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ﴾، بدل من ﴿إِذَا﴾ ما سعى في الدنيا من خير وشر. ٣٦- ﴿وَبُرِّزَتْ﴾: أظهرت ﴿الْجَحِيمُ﴾: النار المحرقة ﴿لَمَنْ يَرَى﴾: لكل راء، وجواب إذا: ٣٧- ﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى﴾: كفر. ٣٨- ﴿وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: يتابع الشهوات. ٣٩- ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾: مأواه. ٤٠- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾: قيامه بين يديه ﴿وَنَهَى النَّفْسَ الْأَمَّارَةَ﴾ عن الهوى المُرْدِي

باتباع الشهوات. ٤١- ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ وحاصل الجواب: فالعاصي في النار، والمطيع في الجنة. ٤٢- ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ أي: كفار مكة ﴿عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَاهَا﴾: متى وقوعها وقيامها. ٤٣- ﴿فِيمَ﴾ في أي شيء ﴿أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ أي: ليس عندك علمها حتى تذكرها؟ ٤٤- ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مَتَّهَاهَا﴾: منتهى علمها لا يعلمه غيره. ٤٥- ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾: إنما ينفع إنذارك ﴿مَنْ يَخْشَاهَا﴾: يخافها. ٤٦- ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا فِي قُورِهِمْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾: عشية يوم أو بكرته، وصح إضافة الضحى إلى العشية لما بينهما من الملازمة، إذ هما طرفا النهار، وحسن الإضافة وقوع الكلمة فاصلة.

﴿سورة عبس﴾

١- ٢- ﴿عَبَسَ﴾ النبي: كَلَحَ وجهه ﴿وَتَوَلَّى﴾: أعرض لأجل ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾: عبد الله بن أم مكتوم، فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو إسلامه من أشرف قريش. ٣- ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾: يُعَلِّمُكَ ﴿لَعَلَّهُ يَزْكَى﴾، فيه إدغام التاء في الأصل في الزاي، أي: يتظهر من الذنوب بما يسمع منك. ٤- ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾، فيه إدغام التاء في الأصل في الذال، أي: يتعظ ﴿فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى﴾: العظة المسموعة منك، وفي قراءة نصب ﴿تَنْفَعُهُ﴾ جواب الترجي. ٥- ﴿أَمَّا مَنْ اسْتَفْتَى﴾ بالمال. ٦- ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ وفي قراءة: [تَصَدَّى] بتشديد الصاد بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها: تَقَبَّلَ وَتَتَرَضَّى. ٧- ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكَى﴾: يؤمن. ٨- ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى﴾، حال

من فاعل جاء. ٩- ﴿وَهُوَ يَخْشَى﴾ الله، حال من فاعل يسعى وهو الأعمى. ١٠- ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾، فيه حذف التاء الأخرى في الأصل، أي: تتشاغل. ١١- ﴿كَلَّا﴾ لاتفعل مثل ذلك ﴿إِنهَا﴾ أي: السورة، أو الآيات ﴿تَذَكَّرَ﴾: عظة للخلق. ١٢- ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾: حفظ ذلك فاتعظ به. ١٣- ﴿فِي صُحُفٍ﴾، خبر ثان لـ ﴿إِنهَا﴾، وما قبله اعتراض ﴿مُكْرَمَةٍ﴾ عند الله.

الجزء الثلاثون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَبَسَ وَتَوَلَّى ١ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكَى ٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى ٤ أَمَّا مَنْ اسْتَفْتَى ٥ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكَى ٧ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ٨ وَهُوَ يَخْشَى ٩ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ١٠ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكَّرَ ١١ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ١٢ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ١٣ تَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦ قُلْ لِلْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرُوا ١٧ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨ مِنْ نَظْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرُوا ١٩ ثُمَّ أَسْبَلِ يَسْرَهُ ٢٠ ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرُوا ٢١ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرُوا ٢٢ كَلَّا لَمَّا بَقِضَ مَا أَمَرُوا ٢٣ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ٢٦ فَأَبْتَأْنَا فِيهَا بَحْيًا ٢٧ وَعَيْنًا وَقَصْبًا ٢٨ وَزَيَّتُونَا وَغَلَّا ٢٩ وَحَدَّايْنِ غَلًّا ٣٠ وَفَكَهَنَهُ وَابًّا ٣١ مَتَّبِعًا لَكُرٍّ ٣٢ وَلَا نَعْمِيكَرًا ٣٣ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ ٣٤ يَوْمَ يَفِرُّ الْمُنْفَرُ ٣٥ مِنْ أَحِبِّهِ ٣٦ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٣٧ وَصَحْبِيهِ وَوَلَدِهِ ٣٨ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٩ وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرٌ ٤٠ صَاحِكَةٌ مُنْتَشِرَةٌ ٤١ وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلْبَرَةٌ ٤٢ تَرَهَّقَهَا قَارَةٌ ٤٣ أُولَئِكَ هُمُ الْكُفْرَةُ الْفَجْرَةُ ٤٤

١٤- ﴿مرفوعة﴾ في السماء ﴿مطهرة﴾: منزّهة عن مسّ الشياطين. ١٥- ﴿بأيدي سفرة﴾: كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ. ١٦- ﴿كرام بررة﴾: مطيعين لله تعالى، وهم الملائكة. ١٧- ﴿قتل الإنسان﴾: لُعن الكافر ﴿وما أكفروه﴾؟ استفهام توبيخ، أي: ما حملته على الكفر. ١٨- ﴿من أي شيء خلقه﴾؟ استفهام تقرير، ثم بيّنه فقال: ١٩- ﴿من نظفة خلقه فقدروه﴾ علقه ثم

مضغة، إلى آخر خلقه. ٢٠ - ﴿ثم السبيل﴾ أي: طريق خروجه من بطن أمه ﴿يسره﴾. ٢١ - ﴿ثم أماته فأقبره﴾: جعله في قبر يستره. ٢٢ - ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾ للبعث. ٢٣ - ﴿كلا﴾: حقاً ﴿لما يقض﴾: لم يفعل ﴿ما أمره﴾ به ربه. ٢٤ - ﴿فلينظر الإنسان﴾ نظراً اعتباراً ﴿إلى طعامه﴾ كيف قَدَّرَ ودَبَّرَ له. ٢٥ - ﴿أنا صبينا الماء﴾ من السحاب ﴿صبأ﴾. ٢٦ - ﴿ثم شققنا الأرض﴾ بالنبات

سورة التكوير

٥٨٦

يفسر المرء من أخيه. ٣٥ - ﴿وأمه وأبيه﴾. ٣٦ - ﴿وصاحبه﴾: زوجته ﴿وبنيه﴾: يومئذ بدل من «إذاء»، وجوابها دل عليه. ٣٧ - ﴿لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾، حال يشغله عن شأن غيره، أي: اشتغل كل واحد بنفسه. ٣٨ - ﴿وجوه يومئذ مسفرة﴾: مضيئة. ٣٩ - ﴿ضاحكة مستبشرة﴾: فرحة، وهم المؤمنون. ٤٠ - ﴿وجوه يومئذ عليها غبرة﴾: غبار. ٤١ - ﴿ترهقها﴾: تغشاها ﴿قترة﴾: ظلمة وسواد. ٤٢ - ﴿أولئك﴾: أهل هذه الحالة ﴿هم الكفرة الفجرة﴾ أي: الجامعون بين الكفر والفجور.

﴿سورة التكوير﴾

- ١ - ﴿إذا الشمس كورت﴾: لُفَّتْ ودُهِبَ بنورها.
- ٢ - ﴿وإذا النجوم انكدرت﴾: انفضت وتساقت على الأرض.
- ٣ - ﴿وإذا الجبال سُيرت﴾: دُهِبَ بها عن وجه الأرض، فصارت هباءً مئبأً.
- ٤ - ﴿وإذا العشارُ﴾: النوق الحوامل ﴿عُطلت﴾: تركت بلا راع، أو بلا حلب لِمَا دهاهم من الأمر، ولم يكن مال أعجب إليهم منها.
- ٥ - ﴿وإذا الوحوش حُشرت﴾: جُمعت بعد البعث، لِيُقْتَصَّ لبعض من بعض، ثم تصير تراباً.
- ٦ - ﴿وإذا البحار سُجرت﴾، بالتخفيف والتشديد: أوقدت فصارت ناراً.
- ٧ - ﴿وإذا النفوس زوجت﴾: قُرنت بأجسادها.
- ٨ - ﴿وإذا الموءودة﴾: الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة ﴿سئلت﴾: تكيأت لقاتلها.
- ٩ - ﴿بأي ذنب قُتلت﴾.
- ١٠ - ﴿وإذا الصحفُ﴾: صحف الأعمال ﴿نُشرت﴾، بالتخفيف والتشديد: فُتحت وبُسطت.
- ١١ - ﴿وإذا السماء كُشطت﴾: نُزعت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة.
- ١٢ - ﴿وإذا الجحيمُ﴾: النار ﴿سُمرت﴾، بالتخفيف والتشديد: أُجِجت.
- ١٣ - ﴿وإذا الجنة أزلقت﴾: قُرِبت لأهلها ليدخلوها. وجواب «إذاء» أول السورة وما عطف عليها: ١٤ - ﴿علمت نفس﴾ أي: كل نفس وقت هذه المذكورات، وهو يوم القيامة ﴿ما أحضرت﴾ من خير وشر.
- ١٥ - ﴿فلا أقسم﴾ لا للتأكيد ﴿بالخُنس﴾.
- ١٦ - ﴿الجوار الكُنس﴾: هي النجوم الخمسة: زُحل والمُشتري والمِرْبُخ والزُهرة وِطْطارد، تُخُنس - بضم النون - أي: ترجع في مجراها وراءها،

سُورَةُ التَّكْوِيْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُئِلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِقَتْ ١٣ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ ١٤ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ ١٥ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ١٦ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسْعَسَتْ ١٧ وَالصُّبْحُ إِذَا انْفَسَسَتْ ١٨ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ٢٠ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ٢٢ وَقَدْ رَآهُ بِآلَافِ الْمَلِئِينَ ٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ ٢٥ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ٢٦ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ٢٧ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٢٩

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

- ٢٧ - ﴿فأنتبنا فيها حبأ﴾ كالحنطة والشعير.
- ٢٨ - ﴿وعنباً وقضباً﴾: هو القُت الرطب. ٢٩ - ﴿وزيتوناً ونخلأ﴾. ٣٠ - ﴿وحدائق غلبأ﴾: بساتين كثيرة الأشجار. ٣١ - ﴿وفاكهة وأبأ﴾: ما ترعاه البهائم، وقيل: التبن. ٣٢ - ﴿متاعأ﴾: مُتعة أو تمتعاً كما تقدم في السورة قبلها ﴿لكم ولأنعامكم﴾ تقدم فيها أيضاً.
- ٣٣ - ﴿فإذا جاءت الصاخة﴾: النفخة الثانية. ٣٤ - ﴿يوم